[95] أخرجت الحوت رأسها وابتلعته، وقالت: يا سليمان أين تمام قوتي اليوم ؟ هذا بعض قوتي ! فعجب سليمان عليه السلام فقال لها: هل في البحر دابة مثلك ؟ فقالت: ألف أمة، فقال سليمان: سبحان ا الملك العظيم. وروى غيره أن سليمان عليه السلام رأى عصفورا يقول لعصفورة: لم تمنعين نفسك مني ؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر، فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور: أتطيق أن تفعل ذلك ؟ فقال: لا يارسول ا، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته، والمحب لايلام على ما يقول، فقال سليمان عليه السلام للعصفورة: لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت: يا نبي ا إنه ليس محبا ولكنه مدع، لانه يحب معي غيري، فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان، وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس أربعين يوما يدعو ا أن يفرغ قلبه لمحبته وأن لا يخالطها بمحبة غيره. وروي أنه عليه السلام سمع يوما عصفورا يقول لزوجته: ادني مني حتى أجامعك لعل ا يرزقنا ولدا يذكر ا تعالى فإنا كبرنا، فتعجب سليمان من كلامه وقال: هذه النية خير من مملكتي. وقال البيضاوي: حكي أنه مر ببلبل يتصوت ويترقص، فقال: يقول: إذا أكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء، (1) وصاحت فاختة فقال: إنها تقول: ليت الخلق لم يخلقوا. (2) وقال الزمخشري: روي أن قتادة دخل الكوفة والتف عليه الناس، (3) فقال: سلوا عما شئتم، وكان أبو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث (4) فقال: سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى ؟ فسألوه فأفحم، فقال أبو حنيفة: كانت أنثى بدليل قوله تعالى:

_____ (1) العفاء: التراب. (2) أنوار التنزيل 2: 194. (3) اي تجمعوا. (4) الحدث: الشاب. _____